مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي السياسية ١٩٧٣- ١٩٧٨

م.م. حسن أحمد عيسى النور

أ.د. عماد مكلف عسل البدران

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ

ملخص البحث:

هذا البحث يسلط الضوء على موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الحرب العربية- الاسرائيلية الرابعة حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومواقفه من سياسة اسرائيل الداخلية تجاه الشعب والارض الفلسطينيين وكذلك يتتبع هذا الموقف ويرصدهُ مع بدء مباحثات السلام بين مصر و(اسرائيل) حتى عقد اتفاقية كامب ديفيد وتداعياتها اي في عام ١٩٧٨.

Abstract:

This research sheds light on the role of the Israeli Communist Party regarding the fourth Arab–Israeli war, the October 1973 War, and its stances regarding Israel's internal policy towards the Palestinian people and land, as well as go after and monitoring this position with the start of the peace talks between Egypt and (Israel) until the Camp David Agreement and its implications, i.e. in 1978 .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

المقدمة :

تعد المدة ما بين حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣وعقد اتفاقيات السلام بين مصر و(اسرائيل)عام ١٩٧٨ ، من اشد الاعوام وطأة وتأثير على الموقف العربي من القضية الفلسطينية فضلاً عن الدولي ، اذ ظهر ما يمكن تسميته بالرضوخ والاستسلام الى ارادة (اسرائيل) التي احتلت الاراضي العربية منذ ١٩٤٨ وتوسعت بعد حرب ١٩٧٨، لذلك وجه الباحثان اهتمامهما لدراسة موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حرب اكتوبر وتداعيات الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية التي رفض الانسحاب منها حسب قرارات الأمم المتحدة التي طالبته بذلك ، فضلاً عن محاولة تتبع ورصد موقف هذا الحزب من حقوق الشعب الفلسطيني بعده حزباً مغايراً للتوجهات الصهيونية ورافضاً لاستلاب الاراضي العربية، وكذلك يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على موقف الحزب من مباحثات السلام المصرية الاسرائيلية حتى عقد (اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨) فقد اختلف موقفه عن موقف الاحزاب الاسرائيلية الاخرى وكذلك عن موقف الحكومة الاسرائيلية، وقد اعتمد الباحثان على مصادر متنوعه لعل ابرزها صحيفه الحزب (الاتحاد) وهي لسان الحزب الناطق ، ومجموعة الوثائق العربية التي منها (والكتاب السنوي للقضية الفلسطينية)، واليوميات الفلسطينية فضلاً عن مجموعه من التي كان من ابرزها كتاب : موقف فلسطيني ١٩٤٨ من ركاح والأحزاب الصهيونية، للمؤلف أسعد عبد الرحمن، الصادر من مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت عام ١٩٨١، وكتاب: فصل في الفكر السياسي للفلسطينيين في اسرائيل، للمؤلف عزيز حيدر ، الصادر من مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ٢٠١٦.

مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي السياسية ١٩٧٣– ١٩٧٨

المبحث الاول: موقف الحزب الشيوعي من الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة (حرب اكتوبر) وتداعياتها ١٩٧٣-١٩٧٤:

بدأت حرب تشرين الأول رسمياً في الساعة الثانية ظهر يوم ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ وفي أقل من ست ساعات تمكنت خمس فرق مشاة مصرية من اقتحام قناة السويس بقوة ٨٠ ألف جندي وبحلول صباح يوم الاحد الموافق ٧ تشرين الاول كانت القوات المصرية قد اجتازت خط بارليف [١] أثناء ١٨ ساعة وذلك بأقل خسائر ٥ طائرات و٢٠ دبابة و٢٨٠ شهيد ، كانت المعركة بتنسيق هجومين مفاجئين ومتزامنين بين الجيش المصري والسوري على القوات الإسرائيلية؛ وعقب بدء الهجوم حققت القوات المسلحة المصرية والسورية أهدافها من شن الحرب على (إسرائيل)، وكانت هناك إنجازات ملموسة في الأيام الأولى للمعارك، فعبرت القوات المصرية قناة السويس بنجاح وحطمت حصون خط بارليف وتوغلت ٢٠ كم شرقاً داخل سيناء، فيما تمكنت القوات السورية من الدخول إلى عمق هضبة الجولان وصولاً إلى سهل الحولة وبحيرة طبريا [٢]. أما

في نهاية الحرب فقد انتعش الجيش الإسرائيلي فعلى الجبهة المصرية تمكن من فتح ثغرة الدفرسوار وعبر للضفة الغربية للقناة وضرب الحصار على الجيش المصري الثالث الميداني ومدينة السويس ولكنه فشل في تحقيق أي مكاسب استراتيجية سواء باحتلال مدينتي الإسماعيلية أو السويس أو تدمير الجيش الثالث أو محاولة رد القوات المصرية للضفة الغربية مرة أخرى، أما على الجبهة السورية فتمكن من رد القوات السورية عن هضبة الجولان واحتلالها مرة أخرى١٩٧٣[٣] .

وبعد يوم واحد من الحرب ٧ تشرين الأول أرسل الحزب الشيوعي (ركاح) رسالة إلى مجلس الوزراء يعبر عن استنكاره للحرب الدائرة وقد جاء في الرسالة :((أن الحكومة الإسرائيلية تتحمل المسؤولية الكاملة عما ألت إليه الأمور من حروب جديدة وزيادة سفك الدماء، ذلك بسبب سياسة الاحتلال والضم ورفض جميع مبادرات الدولية للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وقد احبطت غولدا مائير ومن قبلها حكومة أشكول جميع المبادرات السلام من الأمم المتحدة والأوساط العالمية الأخرى فزادت من حدة التوتر بالأعمال العسكرية المدبرة ،مثل اعتداء سلاح الجو الإسرائيلي على سوريا والتحرش في الطائرات اللبنانية ، ويدعو الحزب الشيوعي الإسرائيلي إلى الاجتماع بصورة عاجلة ليأخذ دوره في محاسبة الحكومة المغامرة التي سوف تدمر منطقة الشرق الأوسط، وأن يجبرها على الانتقال من معسكر الحرب إلى المعسكر الذي يؤمن بالسلام والأمان، وأن تقيم علاقات سلام مع جميع دول المنطقة)). وقد أصدر الحزب الشيوعي بياناً صحفياً دعا إلى انسحاب القوات الإسرائيلي إلى ما قبل حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وأن يتم تنفيذ قرار ٢٤٢، وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية واقامة دولتهم على في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ضمن اجراءات اممية بناءً على قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن [٤].وقد اتفق الحزب الشيوعي مع الأحزاب الإسرائيلية الأخرى مثل العمل والليكود [٥] على تأجيل الدعاية الانتخابية لحين انتهاء الحرب وقد ذكر مراسل صحيفة يديعوت احرونوت شلومو نكديمون، أن رئيس الدولة حث جميع الاحزاب على نبذ خلافاتهم الداخلية واقامة حكومة طوارئ وطنية تضم جميع الكتل البرلمانية في الكنيست حتى الأحزاب التي تضم نواب عرب(المقصود الحزب الشيوعي)، لمواجهة التحديات التي تواجه (إسرائيل)، وقد أصبح في حكم المؤكد آنذاك تأجيل الانتخابات التي كان موعدها ٣٠ تشرين الأول إلى يوم تحدده لجنة الانتخابات [٦].

كان الحزب الشيوعي قد طرح برنامجه الانتخابي في المدة ١٢-١٤ تشرين الأول ١٩٧٣لانتخابات الكنيست وقد نص البرنامج على:((يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضرورة مركزية وملحة وامكانية واقعية لإحلال السلام العادل والمستقر بين إسرائيل والدول العربية الذي يضع حدا لخط استمرار تجدد الحرب، وأن السلام فقط يجلب الأمن وأن السلام العادل هو السلام المستقر القائم على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ تنفيذاً كاملاً بانسحاب إسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واحترام حق تقرير المصير وحق اللاجئين في اختيار الرجوع إلى وطنهم أو الحصول على التعويضات وضرورة اعتراف الدول العربية بحق وسيادة اسرائيل في الوجود)) [٧].كالمعتاد الخطاب نسخة طبق الاصل من الخطابات السابقة. يبدو أنه الذي كان يتلاءم مع المزاج العام العربي والدولي.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٦(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

وبعد تأجيلات متكررة عقدت الكنيست جلسة طارئة يوم الثلاثاء ١٦ تشرين الأول ١٩٧٣ وقد حاولت الأحزاب الإسرائيلية اعادة تشكيل حكومة وحدة وطنية وهو ما اعتبره الحزب الشيوعي سياسة يائسة لإنقاذ سياسة العدوان والاحتلال وغطرسة القوة ولأول مرة في تاريخ (إسرائيل) بثت جلسة الكنيست على الهواء مباشرة على التلفزيون الإسرائيلي وبدأت رئيسة الوزراء غولدا مائير كلمتها وحاولت أن توضح أن يد (إسرائيل) تستطيع أن تقضي على أي عمل يهدد أمن (إسرائيل) وأن الحرب لم تنبه عند عبور المصريين خط بارليف والضفة الشرقية، وأثناء خطابها كان نواب الحزب الشيوعي يقاطعونها كل لحظة وأخرى بالقول((أين السلام من نظرك... متى سينتهي مزيد من الضحايا... اما حان الوقت بالانسحاب من الأراضي المحتلة)) [٨].

شكلت (إسرائيل) لجنة تحقيق رسمية في ٢١ تشرين الثاني من عام ١٩٧٣، بقرار من الحكومة الإسرائيلية في أعقاب حرب تشرين العام ١٩٧٣، للتحقيق في أسباب اندلاع الحرب وعوامل الإخفاق الاستخباراتي العسكري الإسرائيلي، وقد ترأس اللجنة رئيس المحكمة العليا آنذاك، القاضي شمعون أغرانات [٩]، (لذلك سميت لجنة اغرانات) وضمت في عضويتها قاضي المحكمة العليا موشي لندوي، ورئيسي الأركان المتقاعدين يغئال يدين وحاييم لاسكوف ومراقب الدولة اسحق نيفنتسئيل. وأوكلت الحكومة، في قرار وكتاب التعيين، إلى هذه اللجنة مهمة ((التحقيق في استعدادات الجيش الإسرائيلي للحرب، وفي المعلومات التي تم الحصول عليها قبل أيام من اندلاع الحرب وفي الأداء العسكري الإسرائيلي خلال الأيام التي سبقت التمكن من صدّ العدو)). وبناء على ذلك، حصرت اللجنة تحقيقاتها في الأيام القليلة التي سبقت اندلاع الحرب وفي الأيام الثلاثة الأولى منها (من القتال)، واستمر عمل اللجنة طوال ستة أشهر وفي الأول من نيسان ١٩٧٤، قدمت اللجنة تقريراً مرحلياً تركز، أساساً، في "أسباب المفاجأة الإسرائيلية" باندلاع الحرب وفي أداء رئيسة الحكومة، غولدا مائير و وزير الدفاع موشي دايان، ورؤساء الأجهزة الأمنية والعسكرية المختلفة، وفي تموز ١٩٧٤، قدمت اللجنة تقريراً مرحلياً آخر حتى أنجزت تقريرها النهائي والأخير الذي قدمته في كانون الثاني ١٩٧٥ [١٠]. وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي قد عقب على مجريات التحقيق على التقرير النهائي للجنة اغرانات حول أخطاء حرب أكتوبر فقال إن التقرير يتجاهل القضية الأساسية إلا وهي أن الهزيمة في حرب يوم الغفران [١١] هي بالأساس هزيمة سياسية، وأضاف فلينر أن الهزيمة هي هزيمة المفهوم القائل بإمكانية تكريس الاحتلال، وأن الشعوب العربية لا تستطيع القتال وأن الدعم الأمريكي هو الضمان (لإسرائيل) وأن الزمن يعمل لمصلحتنا لهذا السبب فالمتهمون الأساسيون هم ديان وغولدا مائير ، وأن انشغال لجنة اغرنات بالشؤون العسكرية بمعزل عن الخلفية السياسية وتطهير سمعة المسؤولين الحقيقيين على المستوى الوزاري السياسي مما يلفت الانتباه أن اللجنة ارتات ابراز صحة الموقف المزعوم للجنرال الاحتياطي ارئيل شارون المعروف بأنه من الصقور المتطرفة))، واختتم السكرتير العام للحزب الشيوعي فلينر قوله ((أن تقرير اللجنة لا يجيب على اسئلة أساسية تشغل بال الراي العام الا وهي متى السلام العادل وتنفيذ القرارات الدولية)) [١٢].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

في ٤ أيار ١٩٧٤ تم التوصل الي اتفاقية لفصل القوات الاسرائيلية و العربية عن بعضها برعاية وزير الخارجية الأمريكي هنري كسنجر [١٣] فتم فصل القوات الاسرائيلية المصرية وعرفت تلك الاتفاقية ب "سيناء(١)"، وقد ايد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اتفاقية فصل القوات في سيناء والجولان [١٤].

المبحث الثاني :دور الحزبان الشيوعيان ركاح وماكي السياسي بعد انتخابات الكنيست الثامنة:

جرت انتخابات الكنيست الثامنة في ٣١ كانون الأول عام ١٩٧٣، وقد تأخرت الانتخابات الإسرائيلية عن موعدها نتيجة حرب ١٩٧٣، وقد طرح الحزب الشيوعي الإسرائيلي برنامجه الانتخابي على النحو التالي:((تنفيذ فوري لقرارات الأمم المتحدة لعامي ١٩٦٧ و١٩٧٣و يعارض الحزب سياسة الضم والسلام، ومع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، و يطالب برفع أجور العمال، وتطوير مجتمع البدو العربي والاعتراف بالقرى الغير معترف بها في (إسرائيل)، وجعل (إسرائيل) دولة ديمقراطية، وهي دولة مواطنيها العرب واليهود على حد سواء، وبالتالي الغاء جميع القوانين والنظم والممارسات التي تكرس صهيونية الدولة من قانون العودة وقوانين الأرض والاتفاقات القائمة بين إسرائيل والوكالة اليهودية والصندوق القومي اليهودي، كما يطالب الحزب بالاعتراف بفلسطينيين الموجودين بإسرائيل أقلية قومية تتمتع بجميع حقوق الأقليات، والاعتراف بحق الأقلية العربية في الحكم الثقافي الذاتي في القضايا التي تخصها وعلى رأسها التربية والتعليم [١٥]، كما تطرق الحزب الى ان الاحتلال مهما حاول التوسع وانكار الحقوق الفلسطينية فإنهم لن يستطيعوا التهرب من مفعول الزلزال، وأن الحزب الشيوعي يجدد مطالبته للحكومة الاسرائيلية بالانسحاب واحلال السلام وكفى سفك للدماء [١٦].

لقد استطاع الحزب الشيوعي الإسرائيلي ركاح من الحصول على أربع مقاعد في الكنيست كما هو موضح بالجدول:

اسم القائمة	عدد الأصوات الصالحة	(%)الأصوات بالنسب المئوية	عدد المقاعد
القائمة الشيوعية الجديدة	53,353	3.4	4

وقد مثل الحزب كل من توفيق طوبي وتوفيق زياد وأفراهام ليفنبروان [١٧] ومائير فلنر [١٨].

أما الحزب الشيوعي ماكي فقد انضم إلى أحزاب يسارية صهيونية تحت اسم موكيد وقد طرح برنامجه الانتخابي التالي:((أرض اسرائيل هي الوطن المشترك للشعبين اليهودي والعربي ودولة إسرائيل هي التجسيد الحقيقي والعملي للحقوق القومية للشعب اليهودي، أما عملية السلام فيجب ضمان حق تقرير المصير للعرب الفلسطينيين على أساس التعايش في إسرائيل بسلام واشراك ممثلين فلسطينيين من الداعمين إلى السلام))، كما

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

طالب الحكومة الاسرائيلية بالامتناع عن ضم أي جزء من المناطق وفيما يتعلق بالسلام لابد من تعيين الحدود النهائية لدولة (إسرائيل) في معاهدة سلام دائمة بين الطرفين [١٩].

وقد قدمت غولدا مائير حكومتها الجديدة السادسة عشرة الى الكنيست في ١٠آذار ١٩٧٤م لنيل الثقة، وكما الحكومات السابقة لم يتم دعوة الحزب الشيوعي للمشاورات في تشكيل الحكومة رغم خسارة حزبها المعراخ[٢٠]خمسة مقاعد لصالح حزب الليكود المعارض إلا أنها فضلت التحالف مع الأحزاب الإسرائيلي الأخرى لكن حكومتها لم تستمر سوى شهراً واحداً، بعد الضغوط الشديدة التي تعرضت لها مائير من لجنة التحقيق حول نتائج حرب تشرين الأول١٩٧٣م ، وقصور الحكومة؛ فاستقالت الحكومة، وشكّل إسحق رابين الحكومة الإسرائيلية السابعة عشرة في ٣ حزيران ١٩٧٤م التي استمرت حتى انتخابات عام ١٩٧٧ [٢١]،واثناء هذه الدورة البرلمانية للكنيست تأسست لجنة الدفاع عن الأراضي العربية في تشرين الأول ١٩٧٥ في اجتماع شعبي حضره ممثلون عن فئات الشعب الفلسطيني كافه في، مناطق النقب والمثلث والجليل. وكان الهدف من تأسيسها هو حماية الأراضي العربية المتبقية، من المصادرة، وكانت مبادرة التشكيل بدعوة من الحزب الشيوعي الإسرائيلي على الرغم من محاولة السلطات الإسرائيلية العمل على ازاحة الحزب الشيوعي من الواجهة، فكان أول نشاط مارسته اللجنة هو الاحتجاج على قرار وزير الزراعة الإسرائيلي بمصادرة ٢٢ ألف دونم ضمن مشروع تطوير مدينة الجليل، حيث طالبت اللجنة بالاجتماع بين أصحاب الأراضي، والسلطات، وشنت حملة إعلامية وحملة توعية جماهيرية، حتى استطاعت أن تمضي بخطواتها الأخرى وهي الحد من إجراءات السلطة الاسرائيلية التعسفية [٢٢].وقد انتبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مسألة مهمة ربما حاول استغلالها لكسب مزيد من العرب ودعم ما كانت تسميهم الحكومة الاسرائيلية بالأقلية الفلسطينية، فقد اهتم بتعليم العرب ،اذ عانت اللغة العربية من التهميش على الرغم من أن اللغة العربية ذات مكانة رسمية إلى جانب اللغة العبرية، فإن هذه المكانة ظلت حبراً على ورق ولا نجد تطبيقاً لها فعلاً، وعلى وجه العموم كان يتم تجاهلها تماماً. وتم تجاهل التاريخ العربي والإسلامي عن عمد في المناهج العربية الموجه للطلاب العرب في (إسرائيل) فالمنهاج الإسرائيلي كان يهتم فيها بالأدب العبري واليهود لذلك اهتم الحزب الشيوعي الإسرائيلي بتلك المسألة وأرسل شريحة من الطلاب العرب في (إسرائيل) للدراسة الاكاديمية في الدول الاشتراكية لحاجة المجتمع العربي لهذه الشريحة لكي تساهم في النهضة البنيوية للمجتمع الفلسطيني وتعزيز قدراته الذاتية للمساهمة في معركة البقاء في الوطن [٢٣].

يبدو أنه أرسل أعضاء عرب من حزبه الشيوعي إذ أن الاتحاد السوفيتي كان يستقبل الطلاب الشيوعين من مختلف الدول.

كان جميع المدارس في(إسرائيل) تنتمي إلى النظام التعليمي الإسرائيلي ، وتدار المدارس اليهودية من مدراء يهود وتُدرس باللغة العبرية، أما المدارس العربية فتدار من قبل عرب ولغة التدريس هي اللغة العربية، ولكن المدارس كانت خاضعة للنظام التعليمي الإسرائيلي في كل الجوانب الإدارية بما في ذلك التمويل والمناهج،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

على الرغم من التحسن الذي طرا نسبياً على النظام التعليمي في الوسط العربي أثناء عقد السبعينات، إلا أنه بقى أقل تقدماً من النظام التعليمي اليهودي، بسبب عدم المساواة في الموارد وتمييز في الميزانيات وتأخر في تطوير برامج التعلم والمحتوى في مدارس الوسط العربي [٢٤].

لذلك ونتيجة للدعوات المتكررة للحزب الشيوعي لوزير المعارف الإسرائيلي أهارون أوزان [٢٥] تم تشكيل لجنة عام ١٩٧٦البحث أوضاع التعليم العربي ضمت في عضويتها الدكتور جورج قنازع، وفوزي عبد الله، وفتحي فوواراني ومحمد حبيب وحنا أبو حنا، وكانت اللجنة برئاسة علي حيدر، وقد قدمت اللجنة عرضاً وافياً لأوضاع التعليم العربي وبعض التوصيات بشأن تطويره وذكرت في تقريرها الذي قدم إلى الدكتور شيبح ايدن مدير شعبة البرامج في وزارة المعارف "أنه أثناء سنوات كثيرة لم تبذل الامكانات والجهود الكافية فيما يتعلق بتوفير أبنية المدارس وتطويرها، فهناك نقص في غرف التدريس في القطاع العربي يصل إلى حوالي ٤-٥ ألاف غرفة تدريس واكتظاظ الصفوف في الوسط العربي يفوق ما هو قائم في الوسط اليهودي، أما غرف التدريس فتتوزع في أماكن مستأجرة ومتفرقة داخل القرى، وهنالك نقص كبير في المختبرات والمكتبات" كما ذكرت اللجنة ان الرسوب في الوسط العربي كان يثير القلق وأن كتب التدريس ليست في مستوى جيد، وتعاني من نقص شديد، اما التعليم المهني والزراعي فهو غير متطور مقارنة مع القطاع اليهودي ،فمثلاً عدد المدارس المهنية في الوسط العربي ثلاث مدارس مقارنة بالمدارس اليهودية البالغة انذاك ٣١٨ مدرسة مهنية، فضلاً عن أن التقرير ذكر أن هناك نقصاً في القوى البشرية المؤهلة للتعليم، حيث وصلت نسبة المعلمين غير المؤهلين الى حوالي ٤٥% ، وقدمت اللجنة عدة توصيات أهمها مطالبة وزارة المعارف والثقافة بتمويل المدارس العربية وتأليف هيأة مكونة من ممثليين عن وزارة التربية والثقافة والداخلية والمالية تقوم بوضع مخطط لتطوير التعليم في الوسط العربي [٢٦].

كما طالبت اللجنة ربط لجنة برامج اللغة العربية بإحدى الجامعات في البلاد كما عملت الحكومة مع لجنة برامج اللغة العبرية التي كانت تعمل بالتعاون مع جامعة حيفا، ورصدت لها ميزانية قدرها ٢٠٠ألف ليرة، لم يرصد للجنة برامج اللغة العربية أي مبالغ، كما طالب اعضاء اللجنة بتعيين مستشار تربوي عربي وليس يهودياً [٢٧].

أما بالنسبة لموقف الحزب الشيوعي من منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب تشرين الاولى فقد كان واضحاً، حيث جعلت العرب اكثر جرأة في مواجهة السلطة الإسرائيلية بعد ما حطمت مقولة الجيش الاسرائيلي لا يقهر[٢٨] والأمثلة على ذلك عديدة منها: في تشرين الثاني ١٩٧٤ قام اسحق رابين رئيس الوزراء في ذلك الوقت بزيارة للمدرسة الثانوية في الناصرة ووقف خطيباً في الطلاب العرب الذين راحوا يقاطعون كلمته بالتصفيق الحاد كلما ذكر اسم منظمة التحرير الفلسطينية ويجيبونه بصيحات الاستنكار عندما يعلن أن (اسرائيل) لن تخضع بالقوة، وفي الوقت نفسه كان عدد من الطلاب العرب في جامعة حيفا ينظمون مسيرة يصفقون ويهتفون فيها لاحد التلاميذ الذي سار في المقدمة وهو يرتدي كوفيه فلسطينية [٢٩]. كما

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

نجحت منظمة التحرير الفلسطينية التي شاركت قواتها في حدود امكاناتها في العمليات العسكرية على جبهات القتال، في انتزاع اعتراف عربي من مؤتمر القمة العربي السادس المنعقد في الرباط ١٩٧٤باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني [٣٠]،

وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين، بتاريخ ٢٤ تشرين الأول عام ١٩٧٤م، التصويت على القرار الذي تقدمت به الجزائر، والقاضي بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلة الشعب الفلسطيني للاشتراك في المداولات العامة لتلك الدورة حول قضية فلسطين، وحصل القرار على موافقة الأعضاء بأغلبية ١٠٥ أعضاء، مقابل معارضة ٤ أعضاء، وامتناع ٢٠ عضواً عن التصويت، كما تبنت الأمم المتحدة قرار الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير والاستقلال، وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي المخولة بتمثيل الشعب الفلسطيني [٣١]، إلا أن "إسرائيل" رفضت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، واعتبرتها كياناً إرهابياً معادياً "للشعب اليهودي"، ففي جلسات للكنيست أثناء تلك المدة لاقى هذا القرار استهجاناً شديداً من جميع الأحزاب "الإسرائيلية"، وقد اتخذ الكنيست عدة قرارات، منها: رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، أو التفاوض معها، أو المشاركة في أي مؤتمر تُدعى إليه، إلا أن الحزب الشيوعي اعترض على تلك العنصرية متسائلا كيف ستفاوضون الفلسطينيين؟ وأعلن الحزب أنه سيلتزم بقرار الأمم المتحدة باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني [٣٢]. وأكد الحزب الشيوعي في بيان رسمي((أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وأنها تمثل جميع الفلسطينيين ، وقد رأى الحزب أنه يجب حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً ومنصفاً للفلسطينيين، ويجب أن يضمن لهم الاعتراف بحقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة على حدود ١٩٦٧، وأن هذا الحل يعني انسحاب(إسرائيل) الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشريف والاعتراف بحق العودة للاجئين الفلسطيني)) ، وقد حدد الحزب أن حدود الدولة الفلسطينية يجب أن تقام بجانب (اسرائيل) بحدود عام ١٩٦٧ [٣٣]، على الرغم من أن الحزب وقف منذ البداية ضد العمل الفدائي حيث أصدر الحزب في مستهل مؤتمره الخامس عشر بياناً ندد فيه بعمليات الفدائيين باعتبارهما ذلك ((بعّدها عمليات ارهابية فاسدة وخطيرة)) وأخذ يندد بعمليات منظمة فتح [٣٤]، إلا أنه موقفه تبدل مع تنامي النضال الوطني الفلسطيني بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وحرب تشرين الأول ١٩٧٣ التي جعلت (إسرائيل) في نظر الحزب قوة احتلال في تلك المناطق حيث تشكل سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالية خطراً كبيراً جداً على المجتمع الاسرائيلي ، وتضامن الحزب الشيوعي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال من أجل الحرية والاستقلال الوطني والسلام، فقد رفض الحزب تشويه وتزوير مضمون نضال الشعب العربي الفلسطيني للتحرر الوطني فالفلسطينيون يقاتلون من أجل اقامة دولتهم وحريتهم [٣٥]. أما الحكومة الإسرائيلي فقد تمسكت بموقفها الصلب من المسألة الفلسطينية القائم على رفض الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ورفضها الحديث عن دولة ثالثة بين الاردن و(إسرائيل) مع الاصرار على أن يتم حل المسألة الفلسطينية بعيداً عن (إسرائيل) وأي توطين للفلسطينيين يكون في شرق الأردن[٣٦].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

المبحث الثالث :المشاركة الحزب الشيوعي (ركاح) في انتخابات الكنيست ١٩٧٧:

في نطاق الاستعداد لانتخابات عام ١٩٧٧ ،مؤتمره الثامن عشر وبحضور ٤٩٨ مندوباً مثلوا ٨٦ فرعاً عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) مؤتمره الثامن عشر في مدينة حيفا في المدة الواقعة ما بين ٢-٤ كانون الأول ١٩٧٦، .وفي بداية المؤتمر رحب توفيق طوبي بالحضور مشدداً على التقدير العالي الذي يحظى به الحزب من خلال حجم الوفود الأجنبية والتحيات التي تلقاها المؤتمر من جميع دول العالم من ضمنهم الأحزاب الشيوعية العالمية وحركات ومنظمات حركة التحرر العالمية.، فقد حضر حفل الافتتاح أكثر من عشرين وفداً من الأحزاب والحركات العمالية والشيوعية من مختلف أنحاء العالم، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفيتي كما وصلت عشرات التحيات، كانت الشعارات التي عقد المؤتمر دورته على أساسها هي من ((أجل الوحدة والنضال ضد الاحتلال وخطر الفاشية، ومن أجل السلام العادل والديمقراطية، من أجل المساواة في الحقوق والدفاع عن العاملين)) [٣٧].

وقد خرج المؤتمر بعدة توصيات منها: ان حكومة رابين تنتهج سياسة خطيرة تحول دون السلام والتي من شأنها أن تؤدي الى حرب جديدة تسلب أجور الكادحين وحقوقهم لمصلحة أصحاب رؤوس الأموال وتزيد في شدة الاضطهاد القومي والتميز العنصري، ويبين أن الطريق إلى ترميم الاقتصاد الاسرائيلي ومحاربة الفقر وحل فعلي للقضايا الاجتماعية، لا يأتي إلا عن طريق السلام والتقدم الاجتماعي، كما انتقد الحزب سياسة اليمين المتطرف الذي استغل ضعف الحكومة في استقطاب العمال ناحيه الاحزاب اليمينية التي تنتقد الحكومة مطالباً بالاستجابة الى مطالبهم [٣٨].

وقد أعلن المؤتمر الثامن عشر للحزب على ضرورة إقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تضم في صفوفها عناصر عربية وإسرائيلية، وأطلق نداء لإقامتها. ويؤكد محمد بركة عضو الحزب الشيوعي على ان هذا القرار كان الأكثر حكمة في تاريخ الحزب، لأنه استجاب لضرورة أن تأخذ الفئات والأجيال الجديدة مكانها النضالي الجديد في إطار تنظيمي مشترك مع الحزب، بهدف النهوض بالمشروع السياسي الوطني والمشروع التقدمي داخل المجتمع الفلسطيني في (إسرائيل). وأعتقد أنه يجب المضي في هذا النهج وتطويره من حين إلى آخر، لأنه في كل مرحلة هناك فئات جديدة تدخل إلى الحزب والبعض يترك، لذا يجب ملاءمة الفكر الجبهوي مع ديناميكية الأحداث، لذلك كان يرى أن هناك تكاملا ما بين الإطارين، [٣٩]، وقد خرج المؤتمر ببرنامج مبني على النضال والمثابرة ضد سياسة التمييز تجاه الجماهير العربية من أجل مساواتهم في الحقوق القومية والمدنية من خلال عدة بنود أهمها: الاعتراف بالجماهير العربية الفلسطينية في (إسرائيل كأقلية قومية) من خلال قانون يشمل الحق في اللغة والثقافة العربية الفلسطينية، وتصعيد النضال العربي اليهودي ضد السياسة العنصرية بحق العرب من التي سلبت أراضي المواطنين العرب وهدمت بيوت العائلات العربية ومن أجل اعادة الأراضي المصادرة التي لم تستعمل على مدى عشرات السنوات لأصحابها

العرب، ووضع خطة لمواجهة البطالة بين الجماهير العربية وتخصيص ميزانية لهم والغاء تمييز ضد المواطنين العرب في شروط القبول للعمل والترقية في التدريج المهني وفي شروط العمل وفي تلقى الأجور، كما طالب الحزب بوضع قانون يمنع التحريض القومي ضد الجماهير العربية وتعريف التحريض على أنه تحريض عنصري، وتصعيد النضال للمساواة في الميزانيات وفي خدمات البلديات والسلطات المحلية العربية وتوسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية وتطبيق برنامج تطوير وتصنيع في البلدات العربية [٤٠].يبدو ان هذه المتبنيات هي التي عززت قاعدة الحزب الشيوعي (ركاح) وازدادت شعبيته وجعلته يصمد امام كل التحديات ما كتب له البقاء و الاستمرار عكس الحزب الاخر ماكي، ويرى الباحث ان للدعم السوفيتي دور في اتساع نشاطه وبقاءه لاسيما وانه كان مساير لخط الحزب الشيوعي السوفيتي في توجه الداعم للعرب.

ومع اقتراب انعقاد الانتخابات الإسرائيلية لعام ١٩٧٧م، ارتأت القيادة العليا للحزب الشيوعي الاسرائيلي عمل تحالفات مع تحالف قوى شيوعية ودعاة سلام ومساواة من الاتجاهات العرب واليهود في (إسرائيل)، ولاسيما من بين اوساط العرب المستقلين الذين لا يعتبرون انفسهم شيوعيين ولكنهم يدخلون تحت هذه المظلة. وأُقيمت الجبهة في ١٣ أذار عام ١٩٧٧ وضمت في صفوفها اضافة الى القوى اليسارية والوطنية العربية ومن اليهود بضع مئات من اعضاء حركة (الفهود السود) [٤١] بقيادة تشارلي بيطون [٤٢]. وتم تغير الاسم إلى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) [٤٣]. وقد طرح الحزب البرنامج الانتخابي التالي: تدعو الجبهة الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والى اقامة دولة فلسطينية الى جانب (إسرائيل)، بحيث تشمل الدولة الفلسطينية مناطق الضفة العربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. وتطالب الجبهة الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة ، وكذلك تدعو الجبهة في بيانها السياسي الى تطبيق قرارات الامم المتحدة كلها المتعلقة ب(إسرائيل) بما فيها حق العودة او التعويض لمن لا يرغب في تحقيق حق العودة، اما على صعيد القضايا الاقتصادية والاجتماعية فتدعو الجبهة الى مواجهة البطالة بتوفير اماكن عمل لجميع المواطنين ومعاملة العرب بالتساوي على وفق القوانين الاسرائيلية، وتقليص المصروفات العسكرية مع وقف تمويل الاستيطان الأمر الذي سيمكن من تحويل الميزانيات في تطوير الخدمات الاجتماعية والخروج من الأزمة الاقتصادية، كما طالب الحزب بحماية الأجر الحقيق ورفع أجر الحد الأدنى من متوسط الأجور، اضافة إلى القضاء على ظاهرة الامتناع عن دفع أجر الحد الأدنى وفرض عقوبات قاسية على أصحاب العمل الذين يخالفون القانون، كما طالب بالتعليم المجاني بدءاً من الابتدائية حتى الجامعة، وتطوير الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية [٤٤].

بدأت انتخابات الكنيست التاسعة في ١٧ أيار عام ١٩٧٧م، واستطاع الحزب من الحصول على خمس مقاعد في الكنيست كما هو موضح بالجدول [٤٥].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

اسم القائمة	عدد الأصوات الصالحة	(%)الأصوات بالنسب المئوية	عدد المقاعد
حداش	80,118	4.6	5

وقد نال مقاعد الكنيست من الحزب كل من: مائير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا موريس.

كانت انتخابات الكنيست الزلازال السياسي في (إسرائيل) بخسارة حزب العمل لأول مرة أمام حزب الليكود ، فقد كانت الانتخابات جزء منها كطليعة للصهيونية التصحيحية[٤٦] التي يمثلها " مناحيم بيغن"، والتي هدفت إلى الحصول على شرعية جديدة عن طريق التحالف مع المتدينين، وتبنّى أفكار كتلة الإيمان، "غوش إمونيم"، وهي الحركة التي ظهرت في أوساط المتطرفين اليهود، ونضجت تلك الحركة مع التطورات والأزمات التي عاشتها الصهيونية العلمانية. كما استغل حزب الليكود الوضع الاقتصادي المتدهور وارتفاع نسبة البطالة وتدني الأجور مع ارتفاع معدل الغلاء وقد شكّل بيغن الحكومة الثامنة عشرة في تشرين أول١٩٧٧م وكان معظم أعضائها من اليمين اليهودي الذي يميل إلى التطرف الشديد [٤٧].

لكن الحزب الشيوعي ركاح بعد أن تجاوز الحزب المنشق ماكي تجاوزاً كاملاً وتركه بعيداً في دائرة النسيان بالنسبة للعرب، نحج في أن يكسب الأصوات العربية بنجاح متصاعد حيث ارتفعت نسبة المقترعين للحزب من ٢٣.٥% في عام ١٩٦٥، حتى وصلت إلى ٥١% في انتخابات الكنسيت التاسع ١٩٧٧، حيث كانت البرامج الانتخابية أقرب إلى أفكار الغالبية من عرب (إسرائيل)، حيث كان الداعم لهم من خلال رفع الحكم العسكري عليهم والأنظمة التعسفية التي مارستها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة [٤٨].

وعلى الرغم من ذلك لم يستطع الحزب من الاستحواذ على جميع الأصوات العربية على الرغم من أنه الحزب الوحيد الذي جعل مطالب السكان العرب في مقدمه اهدافه فهو لم يستطع استقطاب جميع الأصوات العربية للحزب الشيوعي، ذلك بفعل استغلال الاحزاب الصهيونية لبعض العرب الفلسطينيين المتحالفين معها من اجل التشهير بالحزب الشيوعي على ان قياداته ليست عربية وأنه من الاحزاب الخائنة للجماهير وأنه حزب يهودي خالص وأنه لايميل للعرب وحقوقهم ، كما أن للحكومات الاسرائيلية دوراً من خلال وسائل الاعلام التي كانت تطمس أي نشاط سياسي للحزب سواء في الكنيست أو على الصعيد الخارجي، كما أن الحزب الشيوعي لم يستطع اختراق المجتمع اليهودي على الرغم من وجود أكثرية يهودية في الحزب وكانت القيادة العليا مشتركة بين اليهود والعرب، حيث لم يعدَ عدد الأصوات اليهودية عن خمسة ألاف يهودي صوتوا للحزب وذلك يعود للايدلوجية الصهيونية التي تعده حزباً عربياً لا يمثل المجتمع اليهودي [٤٩].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

المبحث الرابع: موقف الحزب الشيوعي من مشاريع التسوية واتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٦- ١٩٧٨:

تقدم هارولد ساوندرز مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا بوثيقة إلى لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكي في تشرين الثاني ١٩٧٥، وتضمنت لأول مرة في تاريخ السياسة الأمريكية إشارة واضحة إلى أن الفلسطينيين يمثلون عنصراً سياسياً يجب معالجته؛ حتى يتحقق السلام ـــ في الشرق الأوسط وأن سماع الصوت الفلسطيني ضرورة لنجاح التسوية في الشرق الأوسط، لكن الوثيقة لم تغفل الموقف الأمريكي من منظمة التحرير الفلسطينية بالاستطراد في ((أن من الضرورة وقف الأعمال الارهابية إذا كان اشتراك الفلسطينيين في المفاوضات مرجواً))، أثارت الوثيقة رفضاً اسرائيلياً معتبرةً أن الوثيقة خرقاً لسياسة التنسيق الإسرائيلي الأمريكي مما دفع وزير الخارجية الأمريكية هنري كسنجر للادلاء بتصريح بين فيه أنه لا تغيير في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط[٥٠].

كان الحزب الشيوعي الإسرائيلي يتابع الوضع السياسي العام والتطورات في المنطقة و محادثات رئيس الوزراء رابين، والرئيس الأمريكي جيرالد فورد [٥١] ففي نهاية كانون الثاني ١٩٧٦ تعهد الرئيس الأمريكي بتقديم الدعم العسكري والأمني والدبلوماسي وخصوصاً في الأمم المتحدة، وعدم فرض أي انسحابات من الجولان في حال البحث عن تسوية للصراع العربي الإسرائيلي وذلك مقابل عدم تعنت الحكومة الإسرائيلية في أي مباحثات لإحلال السلام في الشرق الأوسط [٥٢]. وعد الحزب أن المحادثات قد أزمت الوضع في الشرق الأوسط وأدت إلى تصعيد سباق التسلح في المنطقة وهي تشكل مؤامرة جديدة لتخريب السلام ولتجميد الوضع الراهن للاحتلال ولمدة طويلة وعدها أنها مناورة لكسب الوقت وأن المبادرة إلى عقد مؤتمر جنيف دون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل للشعب الفلسطيني ومن دون الاستعداد للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة إلى جانب (إسرائيل)، ليست سوى دعوة فارغة من كل مضمون [٥٣]، وفي كانون الأول ١٩٧٦ اعد الحزب الشيوعي الإسرائيلي مشروعاً للسلام بين الدول العربية و(اسرائيل) تضمن التالي: تكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود سلام وتسحب (اسرائيل) قواتها من جميع الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، وأن تحترم (اسرائيل) حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة إلى جانب (اسرائيل)، وأن تضمن تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين على وفق لقرارات الأمم المتحدة التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة والتعويض، واحترام حرية الملاحة ل(إسرائيل) ولجميع الدول في قناة السويس ومضائق تيران، وتلغى جميع الأطراف حالة الحرب وتحترم سيادة وسلامة كل دول المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود أمنة ومعترف بها بلا خوف من التهديد باستعمال القوة [٥٤]، كما أيد الحزب الشيوعي الإسرائيلي المبادرة السوفيتية للسلام في الشرق الأوسط التي اطلقها في كانون الثاني ١٩٧٧ التي نصت على: " الانسحاب الشامل للقوات الإسرائيلية من كل الأراضي العربية، وحق الفلسطينيين في أن تكون لهم دولة خاصة بهم وحق كل دولة في منطقة الشرق

الأوسط في العيش بأمن وسلام، وإنهاء حالة الحرب بين (إسرائيل) وجيرانها العرب، لكن (إسرائيل) لم توافق عليه المشروع وتعللت بأن المشروع لا يدعو لفتح الحدود والتجارة والسياحة وإقامة علاقات دبلوماسية مع العرب، كما أن الرئيس المصري أنور السادات [٥٥] قد حزم أمره بالانحياز باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية [٥٦]. كانت حكومة مناحيم بيغن التي جاءت بعد حكومة اسحق رابين واتسمت بالصرامة، وأكثر تشدداً في المناطق المحتلة، ففي عهد المعراخ كانت السياسة الاسرائيلية تجاه تلك المناطق اسيرة نظريات عدة بفضل تعدد وجهات النظر داخل حزب العمل، فالليكود استند إلى ثلاث محاور وهي عدم العودة إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، واعتبار القدس العربية مدينة محررة، والاستيطان في جميع المناطق المحتلة، فقد أعلن بيغن ضرورة بقاء السيطرة الاسرائيلية على مرتفعات الجولان وأجزاء كبيرة من الضفة الغربية وقطاع غزة وشمالي سيناء وشرم الشيخ، وقد أدلى الرئيس الأمريكي كارتر[٥٧] في ١٨ أذار ١٩٧٧ بتصريح بمثابة مشروع سلام أمريكي تناول النقاط التالية: (أن تعترف الدول العربية بإسرائيل وحقها في الوجود والعيش بسلام، وأن تفتح الحدود بين الدول العربية واسرائيل للسفر والسياحة والتبادل الثقافي والتجاري، واقامة حدود دائمة لإسرائيل من خلال التفاوض مع الدول العربية على أن تكون تلك الحدود هي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة، ويجب تأمين وطن للشعب الفلسطيني والذي سيأخذ شكل كيان مستقل أو كجزء من الأردن أو كعضو في اتحاد كونفدرالي يضم الأردن وسوريا ومعالجة القضية الفلسطينية من قبل الدول العربية، وأن نهاية الحرب سوف تصبح سارية المفعول عند التوقيع على معاهدة السلام) [٥٨].

على الرغم من تلك التصريحات إلا أن الحزب الشيوعي الإسرائيلي شكك بقدرة الولايات المتحدة الأمريكية على الضغط على (إسرائيل) للقبول بتلك التصريحات، فمعظم معطيات الأحزاب الإسرائيلي كانت متفقة على عدم الانسحاب لحدود الخامس حزيران ١٩٦٧، وتعّد أن احتلالها لتلك الأراضي بمثابه تحرير للأرض اليهودية وكما أن حكومة اسحق رابين كانت تخشى من تعاظم قوة المعارضة وفرط عقد تحالفاته الحكومية وبالتالي الذهاب إلى انتخابات جديدة [٥٩].

وبعد فوز الليكود أرسل الرئيس الأمريكي كارتر مساعديه إلى المنطقة لبث الطمأنينة لدى الحكومة المصرية حول السياسة الأمريكية لإحلال السلام فقد، أرسل وزير خارجيته سايروس فانس [٦٠] إلى المنطقة مستهلاً زيارته للقاهرة في أب ١٩٧٧وسلم السادات مذكرة تدعوه إلى عقد مؤتمر جنيف ،وذلك بعد الاتفاق مع جميع الأطراف على ترتيبات عقده ،وتأمين مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر إلى جانب الأطراف العربية ضمن وفد عربي مشترك على أساس قراري مجلس الأمل (٢٤٢و٣٣٨)، وقد تفاجأ الوزير الأمريكي برغبة حقيقية من السادات للعمل على احلال السلام [٦١] وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ وأثناء افتتاح الدورة النيابية الجديدة لمجلس الشعب المصري وبحضور ياسر عرفات [٦٢] رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، خطب السادات قائلاً: "إنني مستعد للذهاب إلى أقصى الأرض حتى الى الكنيست نفسه، لكي أتحدث إلى الإسرائيليين في عقر دارهم عن رغبتنا في السلام"، كما أعلن السادات أنه ينتظر الدعوة المناسبة وليس لديه شروط للذهاب إلى (اسرائيل)، لقد كان خطاب السادات مفاجأة وغير متوقعة للإسرائيليين أنفسهم،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

الذين رحبوا بخطاب السادات ووجهوا له دعوة رسمية عبر سفيري الولايات المتحدة الأمريكية في تل أبيب والقاهرة، (٦٣) .

عدّ الحزب الشيوعي الإسرائيلي أن الهدف من مسرحية السادات هو القفز على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وأن السادات قد ارتمي بالأحضان الامبريالية الأمريكية، ففي اجتماع السادات مع أعضاء الكونغرس الأمريكية، أعلن عن أهمية الدور الأمريكي كما أن بيغن وجه نداءً للشعب المصري مرحباً بعقد اتفاقية ثنائية بين مصر و(إسرائيل) ، لذلك عدّ الحزب الشيوعي أن مصر لم تخض المعارك وحدها وأرضها فقط المحتلة انما أراضي عربية محتلة وعليها أن تأخذ بعين الاعتبار أراء بقية الدول العربية (٦٤).

وكان الكنيست قد ناقش أمر دعوة السادات إلى (إسرائيل) بتاريخ ١٥ تشرين الثاني وقرر بأغلبية أعضائها مع امتناع الحزب الشيوعي الإسرائيلي دعوة السادات رسمياً ان حيث عبر رئيس كتلة الحزب الشيوعي مائير فلنرعن رأيه بقولة ((أن تبادل المديح بين السادات وبيغن، أمر جيد لاحلال السلام ومنع حرب جديدةـ وأن الحزب معني بإزالة شبح سفك الدماء الذي يخيم على المنطقة وأن شعوب العالم كافة معنية بتصفية موقد الحرب في الشرق الأوسط،)) ولكنه قال متسائلا "هل هذا الموقف ذو الصبغة المؤثرة سيوصل إلى السلام؟ لو أن لقاء السادات وبيغن من شأنه أن يؤدي إلى سلام عادل يضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويؤدي إلى انسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي المحتلة لباركناه، إلا اننا مقتنعون أن ما يجري ماهو الا مناورة أمريكية كبيرة لصرف الأنظار عن الجرائم الإسرائيلية في المنطقة))، كما وجه سؤالاً إلى بيغن : هل ستنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء؟ أم انك أعلنت منذ ايام أن الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق محررة،؟ الم تأتي ببرنامج انتخابي لحزبك في الكنيست تعلن معارضتك للانسحاب من الاراضي المحتلة؟ (٦٥).

حطّت طائرة السادات في مطار بن غوريون، في يوم السبت الموافق ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧، وذلك وسط استقبالٍ عسكري حافل وترحيب من قادة دولة الاحتلال الإسرائيلي ورؤساء حكوماتها السابقين وزعماء طوائفها، وفي اليوم التالي ألقى خطاباً في الكنيست أكد فية ان السلام في الشرق الاوسط ممكن، لكنة يحتاج إلى زعماء شجعان ، التالي وفي اللقاء الذي جمع الرئيس السادات بالكتلة البرلمانية للحزب الشيوعي الإسرائيلي في الكنيست والتي ضمت مائير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس قال فلنر ((اننا نرى في الاقتراحات التي طرحتها امام الكنيست أساساً صحيحاً لحل النزاع الإسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية وأنك اقترحت أمام الكنيست أن نذهب سوية(إسرائيل ومصر وسوريا والأردن ولبنان وممثلو الشعب الفلسطيني) إلى جنيف لتوقيع اتفاق سلام ولتضع حدا للحروب والدعوة إلى انسحاب (اسرائيل) من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وإلى ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة والاعتراف المتبادل بين (إسرائيل) والدول العربية" ،((وتساءل فلنر موجهاً سؤالاً للسادات " لماذا لم تتطرق إلى ذكر منظمة التحرير الفلسطينية؟ وهي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني الذي تعترف به

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

الدول العربية والأمم المتحدة ولا يمكن التوصل إلى اتفاق ،ما لم تعترف (إسرائيل) بمنظمة التحرير)) [٦٦]، وفي شباط ١٩٧٨تقدم نحو ٥٥ مثقفاً عربياً مع أعضاء الحزب الشيوعي في الكنسيت ، ببيان رداً على تجاهل السادات لمنظمة التحرير الفلسطينية أثناء زيارته لإسرائيل ، أكدوا فيه على ضرورة اقامة دولة فلسطينية [٦٧].

وبعد أن تسلم بيغن رسالة الدعوة لحضور قمة كامب ديفيد أعلن انه لن يكون هناك انسحاب إلى حدود ١٩٦٧م، وإن (إسرائيل) ستواصل السيطرة العسكرية على الضفة الغربية وغزة في ظل أي اتفاق وقال أيضا: ((أن الضم الواقعي للقدس ليس محلا للتفاوض)) [٦٨]، أما وزير الخارجية الإسرائيلي موشي ديان فقد أوضح موقف (اسرائيل) من المفاوضات وهو: استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، رفض الالتزام بالقرارات الخاصة باللاجئين، ورفض أي نوع من تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني، والتمسك بدعاوي السيادة الإسرائيلية، والتمسك بالمستوطنات وبما اسماها حق اليهود ، أما الحكومة الإسرائيلية فقد أصدرت تطمينات للأحزاب المتحالفة معها في الكنيست بان لا تغير في السياسة الإسرائيلية المتعلقة بالأراضي المحتلة[٦٩].

وفي ١٧ أيلول ١٩٧٨ وبعد ١٢ يوماً من المفاوضات السرية في كامب ديفيد بين بيغن والسادات، تم التوقيع على الاتفاقيتين الإطارية في البيت الأبيض وقد صادقت الكنيست على اتفاقيات كامب ديفيد في السابع والعشرين من أيلول ١٩٧٨، حيث صوت ٨٤ عضو كنيست (بما في ذلك معظم أعضاء حزب المعراخ "العمل")، وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد دان اتفاق "كامب ديفيد" ورأى فيه خروجاً على التنسيق العربي والدولي، وكذلك رأى فيه تنفيذ لبرنامج بيغن، لأنه رأى في برنامج "الادارة الذاتية" في المناطق المحتلة هو برنامج وضعه بيغن من اجل الاستمرار في احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وتنكر كامل لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره والذي بدونه لا يمكن ان يكون سلام في الشرق الاوسط [٧٠]. وفي البيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي نشرته صحيفة "الاتحاد" بتاريخ ٢٦ أيلول ١٩٧٨ أكدت فيه ((ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في النزاع الاسرائيلي – العربي وبدون حل عادل وواقعي لها يكون كل حديث عن السلام عديم المعنى)). وان الحقيقة التاريخية التي نراها من خلال تسلسل الاحداث في منطقتنا هو انه منذ رحيل القائد الوطني الرئيس جمال عبد الناصر وتسلم محمد انور السادات مقاليد الحكم في مصر عمل الأخير بشكل منظم ومدروس وبتنسيق كامل مع الولايات المتحدة الامريكية، و نرى كيف قام بالانقلاب بعد تسلمه السلطة بعدة اشهر على جميع الشخصيات المركزية التي اعتمد عليها عبد الناصر من اجل العمل المنظم على تحرير الارض وكيف بعدها بحوالي السنة افتعل الازمة مع الخبراء السوفيات وانه خلال حرب اكتوبر وبعد اندلاعها بفترة تخلى عن التنسيق مع سوريا حليفته في الحرب وهو ما عبر عنه حافظ الأسد [٧١] أن الموقف المصري أَضعف التحالف العربي وكذلك مع الاتحاد السوفياتي واعلن انه لا يستطيع "محاربة امريكا" خلال الحرب في اكتوبر واعلانه ان ٩٠ بالمئة من اوراق اللعبة بيد امريكا، ومفاوضاته من اجل فك الارتباط على الكيلو ١٠١ مع اسرائيل وبرعاية امريكية، حتى

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

وصول نتيجة زيارة اسرائيل والتي توجت فيما بعد باتفاقية "كامب ديفيد" وهذا عملياً كان هدفه الاساسي للوصول الى ما وصل اليه والذي ادى الى اخراج مصر من دائرة التنسيق العربي والتخلي عن دورها القيادي الذي كانت تلعبه في زمن جمال عبد الناصر في قيادة حركة التحرر الوطني العربية وقيادة دول عدم الانحياز حتى وصل ايضا الى الانحياز الكامل الى القوى المعادية لحركة التحرر العالمية اي مع الاستعمار الامريكي وقوى الرجعية العالمية التي انتمى اليها بشكل كامل باتخاذه هذا النهج)) [٧٢].

واعتبرت الصحيفة ان رحيل الرئيس جمال عبد الناصر الذي لعب دوراً هاماً في مواجهة الاستعمار واعوانه في المنطقة ودوره الهام في وحدة حركة التحرر الوطني العربية قد افرز دعم جدي وهام لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة، وقد رحل وهو يعمل بمثابرة واخلاص لوقف المجزرة التي ارتكبت بحق شعبنا في ايلول الاسود في الاردن [٧٣]، حيث انه منذ ان رحل هذا الزعيم الخالد لم يأت بعده اي زعيم عربي آخر يستطيع ان يأخذ هذا الدور التاريخي الهام خاصة في مثل هذه الظروف المأساوية التي(يعيشها شعبنا اليوم في غزة) وفي باقي المناطق الفلسطينية المحتلة [٧٤].

أكد مناحيم بيغن أنه لن يكون هنالك في الضفة الغربية جيش غير الجيش (الإسرائيلي) وإن القوة العسكرية الأساسية ستبقى في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما سادت أجواء من السرور والبهجة في الأوساط اليهودية في الأراضي المحتلة ابتهاجاً بنتائج كامب ديفيد وقد بعث رئيس الدولة الإسرائيلي إسحق نافون برقية تهنئة إلى رئيس الوزراء والوفد المرافق له بنتائج المعاهدة [٧٥].

كما ذكرت صحيفة الاتحاد أن موشي ديان وزير الخارجية الاسرائيلي (١٩٧٧-١٩٧٩) كشف النقاب في جلسة الكنيست عن تنازل مصر عن المطالبة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعن جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧او المطالبة بإزالة المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية والجولان، وقد تسأل عضو الحزب الشيوعي توفيق طوبي م أي سلام هذا؟! إن هذا لا يبشر بخير بل هو مؤامرة لتنفيذ مشروع مصري إسرائيلي مشترك يتناقض مع استقلال وحرية شعوب المنطقة ويخدم مصالح الامبريالية الأمريكية الاستراتيجية والاقتصادية فيها، وأضاف طوبي عن أي سلام يتكلم بيغن والسادات في الوقت الذي تتكلم حكومة (إسرائيل) فيه مع الشعب العربي الفلسطيني بلغة الغارات والقصف اليومي بحرا وجواً على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ولغة القمع في الأراضي المحتلة [٧٦] .

يبدو أن موقف الحزب الشيوعي هذا كان متأتي من تأثيرين الأول الأعضاء العرب الفلسطينيين في الحزب، والثاني التأثير بموقف الاتحاد السوفيتي والذي كان يريد دور فعال لممثل الشعب الفلسطيني منظمة التحرير وكذلك الدول العربية الأخرى لاسيما سوريا. ويعتقد الباحث ان هذا الدور قد سبب احراجاً جعلهُ يغرد خارج السرب بعيداً عن توجهات الحكومة الاسرائيلية التي باركت الاتفاق لما حصلت علية (اسرائيل) من امتيازات واراضي عربية فالاتفاقية اعترف بالواقع الذي فرضته (اسرائيل).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

الخاتمة

توصل الباحثان الى نتائج منها:

١- سجل الحزب الشيوعي الاسرائيلي موقفاً مبكراً من حرب اكتوبر تجسد برفضها والقى مسؤولية قيامها على الحكومة الصهيونية في (اسرائيل) .

٢- كان موقف الحزب متأثر بموقف الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الرافضة لهذه الحرب والرافض للتوسع الاسرائيلي وعدم الانسحاب من الاراضي العربية .

٣- استمر الحزب الشيوعي اثناء هذه المدة بالمطالبة بحقوق الفلسطينيين في التعليم والخدمات لاسيما رفضه استلاب الاراضي الفلسطينية وطالب بارجاعها الى اصحابها تجسد ذلك في مساندة الفلسطينيين، في مظاهرات يوم الارض ١٩٧٦.

٤- رفض الحزب الشيوعي مباحثات السلام الممهدة لاتفاقيات السلام وعدّها ضد رغبات الشعب الفلسطيني والعربي، فقد دعا الى اشراك منظمه التحرير الفلسطينية الممثلة للشعب الفلسطيني في هذه المفاوضات كما انه عدها ضد رغبات الدول العربية .. وانها خطوات منفرده من الجانب المصري وقد تأثر بالموقف السوفيتي الذي رفضها وكان يرغب بأن تكون مع الاجماع العربي ككل.

الهوامش

(١)خط بارليف: هو خط دفاعي اقامته (اسرائيل) على امتداد قناة السويس أثناء المرحلة الأولى من حرب الاستنزاف وسمي باسم الجنرال بارليف الذي كان يشغل منصب رئيس الأركان الإسرائيلي، والخط كان يتألف من ٣١ نقطة محصنة ووسائل مراقبة ودفاع واتصال وإقامة للجنود، ومحاط باسلاك شائكة: أحمد علي عبدالله، حرب الاستنزاف المصرية – الإسرائيلية (١٩٦٧ – ١٩٧٠) مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ١٠، العدد ٣٦، جامعة تكريت ٢٠١٨، ص٢١٢.

(٢)اليوميات الفلسطينية، المجلد الثامن عشر من ١٩٧٣/٧/١ إلى ١٩٧٣/١٢/٣١، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية بيروت، لبنان ١٩٧٨ ص٣٠٦؛ سعد الدين الشاذلي، حرب أكتوبر مذكرات الشاذلي، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص٣٧٧-٣٧٩.

(٣)يوسف محمد عيدان، التضامن العربي وأثره في حرب تشرين ١٩٧٣ دور الجيش العراقي انموذجاً ، ، مجلة تكريت للعلوم المجلد ١٩، العدد ١١، ٢٠١٢، ص٢٥٧.

(٤) صحيفة الاتحاد العدد ٣٠ ، ٩ تشرين الأول ١٩٧٣؛ عبد العزيز الدوري وأخرون، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، الجزء ٢، القسم ٢، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت ١٩٧٠، ص٥٢٧.

(٥)حزب الليكود: هو تكتل أحزاب يمينية تشكلت عام ١٩٧٣، عندما اندمج حزب حيروت والحزب اللبرالي الإسرائيليين في تكتل الليكود، وعرف عن نفسها حزب ليبرالية يسعى من أجل تجميع اليهود في فلسطين وهو يؤمن بالحرية والعدالة الاجتماعية والتركيز على قيم الشعب اليهودي والاهتمام بالتطور الاقتصادي والتعليم والصحة، تمكن الحزب من السيطرة على مقاليد الحكم

عام ١٩٧٧ وأصبح مناحيم بيغن رئيس الوزراء: عوني وساري عرابي، مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية، مركز رؤية للتنمية السياسية، غزة فلسطين، ٢٠١٦ ص١٠١.

(٦)صحيفة الاتحاد، العدد ٣١ ، ١٢ تشرين الأول ١٩٧٣.

(٧)صحيفة الاتحاد، العدد٣٢، ١٩تشرين الأول ١٩٧٣. ينظر ملحق رقم(١٠).

(٨)صحيفة الاتحاد، العدد٣٣، ١٩تشرين الأول ١٩٧٣ ، ص١.

(٩)شمعون أغرانات: (١٩٠٦–١٩٩٣): ولد في ولاية كنتاكي الأميركية. درس الحقوق في جامعة شيكاغو ونال شهادة الدكتوراه، هاجر إلى فلسطين عام ١٩٣٠م، وبعد إقامة (إسرائيل) عين رئيساً للمحكمة المركزية، ثم تولى التحقيق مع الحكومة الإسرائيلية بنتائج حرب ١٩٧٣م:جوني منصور، معجم الأعلام والمصطلحات اليهودية والإسرائيلية، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله فلسطين، ٢٠٠٩، ص٣٧.

(١٠)اليوميات الفلسطينية، المجلد السادس من ١٩٧٣/٧/١ إلى ١٩٧٣/١٢/٣١، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية بيروت لبنان ١٩٧٨، ص٥٧٥.

(١١) يوم الغفران(يوم كيبور): يُعد عيد الغفران من أهم الأعياد اليهودية على الاطلاق، وأقدس يوم في السنة، يبدأ الاحتفال قبيل غروب شمس يوم التاسع من تشري(من الشهور العبرية)، ويستمر إلى ما بعد غروب اليوم التالي، يصوم خلالها اليهود ليلاً و نهاراً، ولا يقومون بأي عمل آخر سوى التعبد، ويُعد عيد يوم الغفران عالقاً بذاكره الإسرائيليين بعبور القوات المصرية لضفة قناة السويس في العاشر من أكتوبر عام ١٩٧٣م: عبد الوهاب المسيري، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، ط١، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بالأهرام مصر، ١٩٧٥، ص٢٧٨.

(١٢) الاسم الذي أطلقهُ الاسرائيليون على حرب اكتوبر. صحيفة الاتحاد، العدد ٧٦، ٤ شباط ١٩٧٥.

(١٣)هنري كسنجر: سياسي ودبلوماسي أمريكي من أصول ألمانيا ولد عام ١٩٣٣ في مقاطعة بافاريا الالمانية هاجر مع عائلته من ألمانيا عام ١٩٣٨ بسبب اصوله اليهودية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وفي عام ١٩٤٨ حصل على الجنسية الأمريكية وخدم في الجيش الأمريكي وفي عام ١٩٦٩ تم تعينيه مستشاراً للأمن القومي الأمريكي في عهد ادارة الرئيس نيكسون ومن ثم عين وزيراً للخارجية لعب دوراً مهم في تطبيع العلاقات الامريكية الصينية عام ١٩٧١كما شارك في المفاوضات العربية الاسرائيلية من عام ١٩٧٣–١٩٧٥. ينظر: هنري كسنجر، مذكرات هنري كسنجر، ترجمة خليل فريحات، دار صادر للدراسات والترجمة والنشر، بيروت ١٩٨٥، ٤١٧–٤١٩.

(١٤)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٧٧، ص٢٤٧.

(١٥)نقلا عن: خالد عايد، تصويت فلسطيني ال ٤٨ في الانتخابات الإسرائيلية النتائج والدلالات ، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٧ العدد ٢٧ بيروت، ١٩٩٦، ص٢٦.

(١٦)اليوميات الفلسطينية، المجلد الثامن عشر من ١٩٧٣/٧/١ إلى ١٩٧٣/١٢/٣١، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية بيروت لبنان ١٩٧٨ ص٦٢٤.

(١٧)ولد عام ١٩١٦ في رومانيا هاجر إلى فلسطين عام ١٩٣٨، انضم إلى الحزب الشيوعي في عام ١٩٥٤، وأصبح عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي توفي في عام ١٩٨٧: موقع الكنيست الرسمي

https://main.knesset.gov.il/AR

(١٨) صحيفة الاتحاد، العدد ٦٧ ٢ كانون الثاني ١٩٧٤.

(١٩)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام١٩٧٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت ١٩٧٦، ص٢٩٣.

(٢٠) حزب المعراخ التجمع: حزب سياسي، بدأ تكوينه عام ١٩٦٥م، بتحالف بين الماباي وأحدوت هعفوداة ضمن قائمة مشتركة، كان التحالف بين الحزبين يعطي حزب الماباي فرصة تدعيم موقف الحكومة أمام الكنيست، أما أحدوت هعفوداة

فكانت له الفرصة في رسم السياسة الإسرائيلية، ثم انضم اليهم حزب رافي عام ١٩٦٨م، ليشكلا حزب العمل، حتى انضم اليهم حزب المبام في كانون الثاني ١٩٦٩م، ليشكل مع الأحزاب الثلاثة حزب المعراخ: عبدالوهاب المسيري، المصدر السابق، ص٣٦٩.

(٤) Shimshoni .Israeli democracy: the middle of the journey the free press, division of macmillan publishing co inc newyork. 1982 P.502.

(٢٢) شادي خليلية وأخرون، يوم الأرض تاريخ ونضال ونصب تذكاري، مركز مساواة، حيفا، ٢٠٠٢، ص٣٧.

(٢٣) حبيب قهوجي، العرب في إسرائيل بعد عدوان ١٩٦٧، مجلة شؤون فلسطينية العدد ٤، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٧١، ص١٠١.

(٢٤) نهاد علي، الحق بالتعلم بوصفه حقا جماعيا: جامعة عربية في إسرائيل! التحديات والعقبات والاحتمالات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية مركز رفاد للدراسات والأبحاث العدد٣ ، فلسطين، حزيران ٢٠١٨، ص٦٥١.

(٢٥)أهارون أوزان: ولد عام ١٩٢٤ في مدينة تونس. هاجر إلى (إسرائيل) عام ١٩٤٨، كانت مهنته في البداية في اعمال الصياغة والصيرفة، ولكنه قرر التحول إلى القطاع الزراعي، وشارك في اقامة مستوطنة غيلات في النقب، وشغل في المدة الواقعة بين ١٩٥٧و١٩٦٥ منصب مدير قسم المشتريات في اتحاد مستوطنات النقب ثم اصبح المتحدث الرسمي باسم مستوطنات المهاجرين ضمن اطار حركة الموشافيم. وكان من مؤيدي معسكر ليفي اشكول، وانتخب عضواً في الكنيست السادسة في قائمة (المعراخ)، وكلف بمنصب نائب وزير الزراعة. وتولى وزارة الاتصالات في حكومة غولدا مئير بعد اجراء الانتخابات العامة العام ١٩٧٤. واثر استقالة مائير من منصبها وتولي اسحق رابين رئاسة الحكومة كُلف اوزان بوزارة الثقافة، وانضم عشية الانتخابات للكنيست العاشرة إلى قائمة حزب تامي بقيادة ابو حصيرة وفاز بالمكان الثاني. وشغل في المدة الواقعة بين ١٩٨١-١٩٨٢منصب نائب وزير الرفاه الاجتماعي ونائب وزير الاستيعاب في الوقت نفسه. واثر استقالة الوزير ابو حصيرة تولى الوزارتين معاً، ولكنه بعد انتخابات الكنيست الحادي عشر اعتزل العمل السياسي ولم يعد إلى ممارسة أية مهمة او وظيفة رسمية او حزبية: جوني منصور، المصدر السابق ، ص٦٣.

(٢٦)هند أبو شرار، مشكلات التعليم بين العرب و إسرائيل، مجلة شؤون فلسطينية العدد: ١٣٥ ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث بيروت شباط ١٩٨٣، ص١١٢.

(٢٧) صحيفة الاتحاد، العدد ١٠٨، ٧ حزيران ١٩٧٧.

(٣)محمود ميعاري ، تطور الهوية السياسية للفلسطينيين في إسرائيل ، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت ، العدد ١، الكويت ١٩٨٦، ص ٢١٩.

(٢٩)صبري جريس، العرب في إسرائيل (١٩٧٣-١٩٧٩)، مجلة شؤون فلسطينية العدد ٨٩ ، ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث بيروت، نيسان ١٩٧٩ ، ص٩٠.

(٣٠) ماهر الشريف، إميل حبيبي ومعاناة المثقف السياسي ، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٧، العدد ٢٧ ، صيف ١٩٩٦، ص ٢٣٤-٢٣٦.

(٣١) إبراهيم الشرفا، الحزب الديني القومي (المفدال) ١٩٥٦-٢٠٠٨، ط١، مطبعة النهضة غزة، فلسطين، ٢٠١٩، ص٢٢٢ .

(٣٢) صحيفة الاتحاد العدد ٣١، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٤ .

(٣٣) المصدر نفسة .

(٣٤) منظمة فتح أو حركة فتح: اختصارا لاسم حركة التحرير الفلسطينية تأسست حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات على يد مجموعة من الفلسطينيون أبرزهم ياسر عرفات وخليل والوزير وصلاح خلف وقد

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

اتخذت الكفاح المسلح شعاراً لتحرير فلسطين، وأعلن عن تأسيسها رسمياً في الأول من كانون الثاني ١٩٦٥، خاضت حركة فتح حرباً شرسة مع القوات الإسرائيلية في بلدة الكرامة الإسرائيلية عام ١٩٦٨، واستطاعت حركة فتح من السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩. للمزيد ينظر أيوب تلي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (١٩٥٨-١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، ٢٠١٤.

(٣٥)أحمد شاهين، راكح بين المشروع الصهيوني والمشروع الوطني الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية العدد ١٩٢، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث بيروت، ١٩٨٩، ص٤٠.

(٣٦) عزيز حيدر، فصل في الفكر السياسي للفلسطينيين في اسرائيل ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ٢٠١٦، ص٨٠.

(٣٧) صحيفة الاتحاد، العدد ٥٩ ،٣ كانون الاول١٩٧٦.

(٣٨)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦، مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت ١٩٧٦، ص٢٩٣.

(٣٩)محمد بركة، المصدر السابق ، ص١١٢.

(٤٠)صحيفة الاتحاد، العدد ٣ كانون الاول١٩٧٦.

(٤١)حركة معارضة شعبية شرقية اطلقها ابناء الاحياء السكنية الفقيرة في مطلع السبعينيات من القرن الماضي، وخصوصا في تـل ابيب والـــقـــدس واعلنوا عن البدء بنشاطاتهم في مظاهرة امام مكتب رئيسة الحكومة غولدا مائير رغم انهم لم يحصلوا على ترخيص لاقامتها. وتعرض المتظاهرون الى اعتقالات واعتداءات من الشرطة. وقام اعضاء الحركة ببعض النشاطات التي اثارت ضجة من حولهم، مثل سرقة زجاجات حليب وخبز وتوزيعها على الفقراء في الاحياء الفقيرة، طالب اعضاء الحركة الحكومة الاسرائيلية بانصاف الاحياء الفقيرة. والاعلان عن التعليم المجاني حتى الجامعي وزيادة الدعم المالي للعائلات كثيرة الاولاد، ومنح ابناء الطوائف الشرقية من اليهود تمثيلا صادقا ومشاركة فعالة في مؤسسات الدولة: جوني منصور، المصدر السابق، ص٣٣٦.

(٤٢) ولد عام ١٩٤٧ في (الدار البيضاء) المغرب، وهاجر الى (إسرائيل) عام ١٩٤٩ حيث سكن مع عائلته في حي المصرارة في القدس، كان من مؤسسي حركة (الفهود السود) عام ١٩٧١. وأصبح أمينها العام بين ١٩٧٣ و ١٩٧٧. حاول مع الحركة خوض انتخابات الكنيست الثامنة ولكنه لم يجتز نسبة الحسم. وانضم إلى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة العام ١٩٧٧ : موقع الكنيست الإسرائيلي

https://main.knesset.gov.il/AR

(٤٣) حبيب قهوجي ، المصدر السابق، ص٣٣٢.

(٤٤) الحزب الشيوعي الإسرائيلي، اصدار خاص حزيران ٢٠٠٧ بمناسبة المؤتمر ٢٥ للحزب، ص٥٦.

(٤٥) موقع الكنيست الرسمي

https://main.knesset.gov.il/AR

(٤٦) الصهيونية التصحيحية: تيار صهيوني، أسسه فلاديمير جابوتنسكي عام ١٩٢٥م، في المؤتمر الذي عقده في باريس، المعارضون للسياسة التي تنتهجها المنظمة الصهيونية، من سياسة استرضاء بريطانيا ولانتدابها على فلسطين، ورأت أن الحل الكامل للمسألة الصهيونية لا يتحقق إلا دفعة واحدة، من خلال جعل القطر الفلسطيني الموجود تحت الانتداب البريطاني، ونهر الأردن دولة يهودية، وأعلنت أن من أهدافها الرئيسة "احتلال فلسطين بحد السيف". حبيب قهوجي، المصدر السابق ص٢٢٠.

(٤٧) نرمين يوسف غوانمة، حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية ١٩٧٧-١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، ٢٠٠١، ص٩٨.

(٤٨)أسعد عبد الرحمن، موقف فلسطيني ١٩٤٨ من ركاح والأحزاب الصهيونية، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت ١٩٨١، ص٤٤.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

(٤٩) أحمد شاهين، المصدر السابق، ص٤٣.

(٥٠)عبد المجيد وحيد، السياسة الأمريكية والعرب: العلاقات الفلسطينية – الأمريكية المواجهة واحتمالات الحوار، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢، ص١٣٢.

(٥١) جيرالد فورد: الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد في أوماها بولاية نبراسكا عام ١٩١٣، درس الحقوق في جامعة بيل وتخرج فيها عام ١٩٤١ خدم في البحرية الأمريكية برتبة ملازم عام ١٩٤٢، شغل عضوية مجلس النواب الأمريكية عن ولاية ميشغان بين عامي ١٩٤٩–١٩٧٣، أصبح رئيس للولايات المتحدة بين الفترة ١٩٧٤–١٩٧٧، توفي عام ٢٠٠٦: ماهر مبدر عبد الكريم، سياسة الرئيس الأميركي كارتر اتجاه قناة بنما في ضوء مذكراته (١٩٧٧–١٩٨١) مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العدد ٨١، جامعة ديالي ٢٠١٩، ص٢٥٢.

(٥٢) حاتم السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي، مجلة شؤون فلسطينية (١٩٧١–١٩٩٣)، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، ٢٠١٦، ص٢٠٦.

(٥٣)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٧٩، ص٢٣٨.

(٥٤) المصدر نفسة، ص٢٣٨.

(٥٥)أنور السادات(١٩١٨–١٩٨١): ولد عام ١٩١٨ في قرية ميت أبو الكوم بمحافظة المنوفية، وتخرج من الأكاديمية العسكرية عام ١٩٣٨. وانضم إلى حركة الضباط الأحرار التي قامت بالثورة على الملك فاروق الأول عام ١٩٥٢، وتقلد عدة مناصب كبرى في الدولة مثل منصب وزير دولة ، ورئيسًا لمجلس الأمة، ثم نائباً للرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٦٨، تولى الرئاسة بعد وفاة عبد الناصر عام ١٩٧٠، شهد مدة حكمه حرب عام ١٩٧٣، واتفاقية كامب ديفيد مع الإسرائيليين عام ١٩٧٩، اغتيل في عرض عسكري في تشرين الأول ١٩٨١: هاني خليل اللداوي، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية عام ١٩٧٨–١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب الجامعة الاسلامية غزة فلسطين، ٢٠١١، ص١٢.

(٥٦) سارة السيد بسام، الاتحاد السوفيتي وكامب ديفيد، مجلة القراءة والمعرفة العدد ٢١٩، جامعة عين شمس كلية التربية، القاهرة، ٢٠٢٠، ص٣٥٠.

(٥٧) جيمي كاتر: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية التاسع والثلاثون ولد في مدينة بلينز بولاية جورجيا الأمريكية عام ١٩٢٤ تزوج من روزالين سميت عام ١٩٤٦، خدم في القوات البحرية حتى عام ١٩٥٣، انتخب عضواً في مجلس شيوخ ولاية جورجيا عام ١٩٦٢، فاز في انتخابات الرئاسة الامريكية عن الحزب الديمقراطي متغلباً على منافسه جيرالد فورد عام ١٩٧٧، تميزت رئاسته بعودة قناة بنما إلى جمهورية بنما وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام: ماهر مبدر عبد الكريم، المصدر السابق، ص٢٥٠.

(٥٨) نقلاً عن :عبد الستار عبد، سايروس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الأوسط ١٩٧٧–١٩٧٩، مجلة كلية الآداب العدد ٩٨، جامعة بغداد ٢٠١١، ص٤١.

(٥٩) صحيفة الاتحاد، العدد ٣٨، ٢٣ أيلول ١٩٧٥،

(٦٠)سايروس فانس: ولد في ولاية فرجينيا عام ١٩١٧، حصل على شهادة القانون والاقتصاد من جامعة بيل ١٩٤٢، خدم في البحرية الأمريكية عام ١٩٤٦، عين مستشاراً لوزارة الدفاع عام ١٩٦٠ وفي عام ١٩٦٣ عينه الرئيس ليندون جونسون نائباً لوزارة الدفاع، اختاره الرئيس كارتر وزيراً للخارجية عام ١٩٧٦، وكان له دوراً بارزاً في محادثات سالت الثانية ومعاهدة كامب ديفيد للسلام وقضية الرهائن الأمريكيين في ايران عام ١٩٧٩، ومحادثات بنما، قدم استقالته على أثر عملية النشر الفاشلة في ايران عام ١٩٨٠، فرقد عباس قاسم ورغداء عباس كامل، إضفاء الطابع المؤسسي على حقوق الإنسان في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد إدارة الرئيس كارتر مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ، المجلد ٤٤، العدد ٤، ٢٠١٩ص٦٦.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

(٦١)خالد حماد أحمد عياد، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه عملية السلام العربية الإسرائيلية ٢٠١٣ – ١٩٧٣ مجلة الثقافة والتنمية العدد ١٢٢ جمعية الثقافة من أجل التنمية، الأردن ٢٠١٧، ص٢٠.

(٦٢)ياسر عرفات: اسمه الحقيقي محمد عبد الرحمن عبد الرؤوف القدوة الحسيني ولد عام ١٩٢٩في مدينة القدس اتخذ لنفسه لقب ابو عمار أثناء دراسته في كلية الهندسة بجامعة القاهرة تيمناً بأحد المناضلين الذين استشهدوا أثناء الانتداب البريطاني في فلسطين، ابتدأ رحلته النضالية أثناء دراسته في الخمسينات وأسس مع رفاقه اتحاد طلبة فلسطين ، واثناء عام ١٩٥٨ تم تشكيل حركة التحرير الفلسطينية فتح، قاد ياسر عرفات الكفاح المسلح لتحرير فلسطين، ترأس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، ووقع اتفاقية اوسلو عام ١٩٩٣ مع الإسرائيليين توفي عام ٢٠٠٤. ،زياد علي الجرجاوي وجهاد شعبان البطش، دور ياسر عرفات في تطوير المؤسسات التربوية والاجتماعية في فلسطين، جامعة القدس المفتوحة فلسطين، ٢٠٠٥، ص٢.

(٦٣) سؤدد عبد الحسين الربيعي، موقف لبنان من زيارة السادات إلى إسرائيل وانعكاسها على أوضاع لبنان الداخلية، مجلة أداب المستنصرية، المجلد٣٦، العدد ٥٩، ٢٠١٢، ص٣.

(٦٤) صحيفة الاتحاد، العدد ٥٣، ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

(٦٥) صحيفة الاتحاد، العدد ٥٤ ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

(٦٦) صحيفة الاتحاد، العدد ٥٥، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

(٦٧)صبري جريس، المصدر السابق، ص٩٠.

(٦٨)عماد محمد المصري، مواقف الاحزاب الاسرائيلية اليهودية من مسألة القدس ١٩٧٩– ١٩٩١، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا العدد ٣، القاهرة ٢٠١١، ص٨٨.

(٦٩) سلمى عدنان محمد ، واخرون، اتفاقية كامب ديفيـــد ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها(١٩٧٥–١٩٨٢) مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ، العدد ٣٧، ٢٠١٢ ص٢٠٢.

(٧٠) صحيفة الاتحاد ، العدد ٣٥،٢٢ أيلول ١٩٧٨ .

(٧١) حافظ الأسد، ولد في قرية القرداحة التابعة لمحافظة اللاذقية يوم ٦ تشرين الأول ١٩٣٠ لأسرة تعمل في فلاحة الأرض وتنتمي للطائفة العلوية، بدأ اهتمامه بالأمور العامة مبكراً التحق بحزب البعث عام ١٩٤٦ عندما شكل رسمياً أول فرع له في اللاذقية كما اهتم بالتنظيمات الطلابية حيث كان رئيس فرع الاتحاد الوطني للطلبة في محافظة اللاذقية ثم رئيساً لاتحاد الطلبة في سوريا، انضم إلى الأكاديمية العسكرية في حمص عام ١٩٥٢ وتخرج منها عام ١٩٥٥ ثم التحق بالأكاديمية الجوية وتخرج عام ١٩٥٨ طياراً بسلاح الجوي، رفض بحل الحزب بعد طلب من الرئيس المصري جمال عبد الناصر لإتمام الوحدة مع سوريا، قاد انقلاب عسكري يوم ١٦ تشرين الأول ١٩٧٠ عرفت بالحركة التصحيحية انتخب رئيساً للجمهورية العربية السورية في ١٢ أذار ١٩٧١، توفي في ١٠ حزيران ٢٠٠٠. محمود صافي، سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد ١٩١٨–٢٠٠٠، دار التقدمية المختارة لبنان ٢٠١٠، ص١٣٨.جمال سعد نوفان، التدخل السوري في لبنان ١٩٧٦، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المجلد ٤، العدد ١٣، ٢٠١٢، ص.٣٢

(٧٢) صحيفة الاتحاد ٢٦ أيلول ١٩٧٨، العدد٣٦ .

(٧٣)أحداث أيلول الأسود: هو صراع مسلح نشأ في الأردن بين القوات المسلحة الأردنية بقيادة الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات في المقام الأول بين ١٦ و٢٧ أيلول ١٩٧٠، يعود جذور الصراع إلى ما بعد معركة الكرامة، عام ١٩٦٨، التي انتصرت فيها القوات الفلسطينية المرابطة في الأردن بالاشتراك مع الجيش الأردني على الجيش الإسرائيلي ، وهو ما أدى إلى ارتفاع شأن التنظيمات الفلسطينية، وظهرت أولى محاولات النظام الأردني لتحجيم المقاومة الفلسطينية، حينما توصل لاتفاقية عرفت باسم "اتفاقية البنود السبع" بين الملك حسين والمنظمات الفلسطينية، لتنظيم العلاقات مع المقاومة يبعدها عن المدن والقرى ويُقيّد حركتها الميدانية. بيد أنها لم تصمد طويلًا، فأصبحت منظمة التحرير الفلسطينية "دولة ضمن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

الدولة" في الأردن، فانتهز الملك حسين محاولة اغتياله في ٦ أيلول١٩٧٠ وشكل حكومة عسكرية وفي ١٧ أيلول أعطى الملك حسين أوامره للجيش الأردني لاقتلاع التنظيمات الفلسطينية من الأردن، فشهدت تلك الفترة قتالًا داميًا بين القوات الأردنية والمسلحين الفلسطينيين، أسفرت عن سقوط آلاف القتلى من الجانب الفلسطيني وانتهت الأحداث باتفاقية القاهرة برعاية جمال عبد الناصر يوم ٢٧ أيلول ١٩٧٠ التي نصت على خروج القوات الفلسطينية من الأردن. مهند عبد العزيز عطية الشبيب، سياسة الأردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية أطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص١٥٨-١٦٢.

(٧٤) صحيفة الاتحاد ، العدد ٣٦، ٢٦ أيلول ١٩٧٨، العدد٣٦ .

(٧٥) عبد الرزاق محمد أسود، الموسوعة الفلسطينية المجلد الرابع، الدار العربية للموسوعات بيروت ١٩٨٣، ص٧٠.

(٧٦) صحيفة الاتحاد ، العدد٤٢،حزيران ١٩٧٩ ،ص١ .

المصادر

أولاً :الوثائق المنشورة:

أ: وثائق الحزب الشيوعي

١- منشورات الحزب الشيوعي الإسرائيلي، اصدار خاص حزيران ٢٠٠٧ بمناسبة المؤتمر ٢٥ للحزب.

ب- الوثائق العربية

١. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ١٩٧٦.
٢. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٧٧.
٣. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٧٩.
٤. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام١٩٧٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٧٦.
٥. اليوميات الفلسطينية، المجلد الثامن عشر من ١٩٧٣/٧/١ إلى ١٩٧٣/١٢/٣١، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية بيروت، لبنان ١٩٧٨.

ثانياً: الرسائل العلمية والأطاريح:

١. أيوب تلي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (١٩٥٨-١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، ٢٠١٤.
٢. حاتم السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي، مجلة شؤون فلسطينية (١٩٧١-١٩٩٣)، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، ٢٠١٦.
٣. نرمين يوسف غوانمة، حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية ١٩٧٧-١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، ٢٠٠١.
٤. هاني خليل اللداوي، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية عام ١٩٧٨-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب الجامعة الاسلامية غزة ،فلسطين، ٢٠١١.
٥. مهند عبد العزيز عطية الشبيب، سياسة الأردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ،أطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
٦. نرمين يوسف غوانمة، حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية ١٩٧٧-١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، ٢٠٠١.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

٧. هاني خليل اللداوي، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية عام ١٩٧٨-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، ٢٠١١.

ثالثاً كتب المذكرات:

١- هنري كسنجر، مذكرات هنري كسنجر، ترجمة خليل فريحات، دار صادر للدراسات والترجمة والنشر، بيروت ،١٩٨٥.

رابعاً الكتب والموجهة :

أ- الكتب العربية

٢- إبراهيم الشرفا، الحزب الديني القومي (المفدال) ١٩٥٦-٢٠٠٨، ط١، مطبعة النهضة غزة، فلسطين، ٢٠١٩.

٣- أسعد عبد الرحمن، موقف فلسطيني ١٩٤٨ من ركاح والأحزاب الصهيونية، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت ،١٩٨١.

٤- زياد علي الجرجاوي وجهاد شعبان البطش، دور ياسر عرفات في تطوير المؤسسات التربوية والاجتماعية في فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠٠٥.

٥- سعد الدين الشاذلي، حرب أكتوبر مذكرات الشاذلي، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١.

٦- شادي خليلية وأخرون، يوم الأرض تاريخ ونضال ونصب تذكاري، مركز مساواة، حيفا، ٢٠٠٢.

٧- عبد المجيد وحيد، السياسة الأمريكية والعرب: العلاقات الفلسطينية – الأمريكية المواجهة واحتمالات الحوار، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢.

٨- عزيز حيدر، فصل في الفكر السياسي للفلسطينيين في اسرائيل ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ٢٠١٦ .

٩- عوني وساري عرابي، مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية، مركز رؤية للتنمية السياسية، غزة فلسطين، ٢٠١٦.

ب- الكتب باللغة الانجليزية:

1- Shimshoni .Israeli democracy: the middle of the journey the free press, division of macmillan publishing co inc newyork. 1982 .

الدوريات

أ- الصحف الاسرائيلية :

١- صحيفة الاتحاد

ب-البحوث

١. أحمد شاهين، راكح بين المشروع الصهيوني والمشروع الوطني الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية العدد ١٩٢، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث بيروت، ١٩٨٩.

٢. أحمد علي عبدالله، حرب الاستنزاف المصرية – الإسرائيلية (١٩٦٧ – ١٩٧٠) مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ١٠، العدد ٣٦، جامعة تكريت ،٢٠١٨.

العدد ٤٦(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٣. حبيب قهوجي، العرب في إسرائيل بعد عدوان ١٩٦٧، مجلة شؤون فلسطينية العدد ٤، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٧١.

٤. خالد حماد أحمد عياد، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه عملية السلام العربية الإسرائيلية ٢٠١٣ – ١٩٧٣ مجلة الثقافة والتنمية العدد ١٢٢ جمعية الثقافة من أجل التنمية، الأردن ، ٢٠١٧.

٥. خالد عايد، تصويت فلسطيني ال ٤٨ في الانتخابات الإسرائيلية النتائج والدلالات ، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٧ العدد ٢٧ بيروت، ١٩٩٦.

٦. سارة السيد بسام، الاتحاد السوفيتي وكامب ديفيد، مجلة القراءة والمعرفة العدد ٢١٩، جامعة عين شمس كلية التربية، القاهرة، ٢٠٢٠.

٧. سلمى عدنان محمد ، واخرون، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها(١٩٧٥–١٩٨٢) مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ، العدد ٣٧، ٢٠١٢ .

٨. سؤدد عبد الحسين الربيعي، موقف لبنان من زيارة السادات إلى إسرائيل وانعكاسها على أوضاع لبنان الداخلية، مجلة أداب المستنصرية، المجلد٣٦، العدد ٥٩، ٢٠١٢.

٩. صبري جريس، العرب في إسرائيل (١٩٧٣–١٩٧٩)، مجلة شؤون فلسطينية العدد ٨٩ ، ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث بيروت، نيسان ١٩٧٩ .

١٠. عبد الستار عبد، سايروس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الأوسط ١٩٧٧–١٩٧٩، مجلة كلية الآداب العدد ٩٨، جامعة بغداد ٢٠١١.

١١. عماد محمد المصري، مواقف الاحزاب الاسرائيلية اليهودية من مسألة القدس ١٩٧٩– ١٩٩١، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا العدد ٣، القاهرة ،٢٠١١.

١٢. فرقد عباس قاسم ورغداء عباس كامل، إضفاء الطابع المؤسسي على حقوق الإنسان في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد إدارة الرئيس كارتر مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ، المجلد ٤٤، العدد ٤، ٢٠١٩.

١٣. ماهر الشريف، إميل حبيبي ومعاناة المثقف السياسي ، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٧، العدد ٢٧ ، صيف ١٩٩٦.

١٤. ماهر مبدر عبد الكريم، سياسة الرئيس الأميركي كارتر اتجاه قناة بنما في ضوء مذكراته (١٩٧٧– ١٩٨١) مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العدد ٨١، جامعة ديالي ٢٠١٩.

١٥. جمال سعد نوفان، التدخل السوري في لبنان ١٩٧٦، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المجلد ٤، العدد ١٣، ٢٠١٢.

١٦. محمود صافي، سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد ١٩١٨–٢٠٠٠، دار التقدمية المختارة لبنان ٢٠١٠.

١٧. محمود ميعاري ، تطور الهوية السياسية للفلسطينيين في إسرائيل ، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت ، العدد ١، الكويت، ١٩٨٦ .

١٨. نهاد علي، الحق بالتعلم بوصفه حقا جماعيا: جامعة عربية في إسرائيل! التحديات والعقبات والاحتمالات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية مركز رفاد للدراسات والأبحاث العدد٣ ، فلسطين، حزيران ٢٠١٨.

١٩. هند أبو شرار، مشكلات التعليم بين العرب و إسرائيل، مجلة شؤون فلسطينية العدد: ١٣٥ ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث بيروت شباط ١٩٨٣.

٢٠. يوسف محمد عيدان، التضامن العربي وأثره في حرب تشرين ١٩٧٣ دور الجيش العراقي انموذجاً ، ، مجلة تكريت للعلوم المجلد ١٩، العدد ١١، ٢٠١٢.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

خامساً: الموسوعات والقواميس:

١- جوني منصور، معجم الأعلام والمصطلحات اليهودية والإسرائيلية، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله فلسطين، ٢٠٠٩.

٢- عبد الرزاق محمد أسود، الموسوعة الفلسطينية المجلد الرابع، الدار العربية للموسوعات بيروت ١٩٨٣.

٣- عبد العزيز الدوري وأخرون، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، الجزء ٢، القسم ٢، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت ١٩٧٠.

٤- عبد الوهاب المسيري، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، ط١، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بالأهرام مصر، ١٩٧٥.

سادساً: المواقع الالكترونية:

موقع الكنيست الإسرائيلية على الموقع:

https://knesset.gov.il/mk/arb